

Evaluation of various graft types in management of cervical spine in anterior cervical approach

Gouda Kamal Abd-Elmoghny

إن التدخل الجراحي للاصابات العنقية الأمامية كالانزلاقات الغضروفية العنقية والالتهاب المتدرن للفقرات العنقية وأورام الفقرات العنقية والعمود الفقري والنخاع الشوكي العنقي . كان التدخل الجراحي لكل او معظم هذه الحالات يتم في منطقة خلف الرقبة، واستمر الحال علي ذلك فترة طويلة وذلك لسهولة هذا النوع من الجراحات ولكن في حاله مثل الانزلاق الغضروفي العنقي ورغم التدخل الجراحي الناجح لها والذي يوجد مسافة كافيه خلف النخاع الشوكي العنقي حتي لا يظل واقعا تحت ضغط الغضروف الأتي من الأمام ، والتي سرعان ما تؤدي الي تحسن المريض بعد هذه الجراحة ، لكن السبب الرئيسي في المرض وهو الغضروف مثلاً يظل كما هو دونما تغيير. والذي كلما ازداد حجمه ينذر بعودة الحالة المرضية مرة أخرى لأنه كلما ازداد حجم الغضروف قلت المسافة التي أوجدها التدخل الجراحي الخلفي، وبالتالي كانت الحاجة ملحة في إيجاد طريقة لإزالة السبب الرئيسي في المرض من الأمام. فكان التدخل الجراحي للاصابات العنقية من الأمام هو الحل الأمثل لمثل هذه الحالات ، ولقد استحدث هذا النوع من الجراحات في منتصف الخمسينات من القرن الماضي . ولقد أستخدم هذا النوع من الجراحات بداية في حالات الحوادث والكسور للفقرات العنقية ثم بعد ذلك عمم لباقي الحالات والتي كانت تحتاج للتدخل الجراحي من الامام ، ونظرا للنجاح الذي حققه هذا النوع من الجراحات ، ومع تطور التقنيات التي تتيح رؤية واضحة للنخاع الشوكي العنقي اكتسب هذا النوع شهرة واسعة بين جراحي المخ والأعصاب والعمود الفقري ، هذا النوع من الجراحات عادة ما يصاحبه استخدام رقعا عظمية توضع ما بين الفقرات وذلك لدعم العمود الفقري وحمايته من السقوط ولتسهيل عملية التئام والتحام الفقرات بعد الجراحة. وذلك لمنع تراخي الفقرات وتحركها وتزحلقها فوق بعضها البعض وبالتالي تقلل من الشعور بالألم . ان وضع مثل هذه الرقع العظمية يقلل من تشوه العمود الفقري العنقي ويزيد من ثباته كما يقلل فترة النقاهة بعد الجراحه. وفي بعض الأحيان والتي يستلزم معها استئصال فقره كامله من الفقرات او اكثر يكون استخدام الرقع العظمية التعويضية ضروريا لتحل محل تلك الفقرات لدعم العمود الفقري والنخاع الشوكي . ان اختيار الرقع العظمية الملائمة للمريض هو من ابرز العوامل التي تساعد علي نجاح مثل هذه الجراحات ، فهناك انواع عديدة من هذه الرقع منها ما هو من المريض نفسه ، والتي تستخدم فيها رقعة عظمية من عظام الحوض للمريض نفسه وهذه هي افضل الانواع ، حيث لن يكون هناك رفض من جسم المريض لهذه الرقعة كما انها تقلل من تكلفة الجراحة ماديا. وهناك ايضا تلك الرقع التي تستخرج من عظام السلاسل الطولية للقدم والتي تشابه في جودة استخدامها تلك التي تستخرج من عظام الحوض ، وهناك ايضا أنواع من الرقع العظمية تستخرج من عظام السلاسل من الجثث وهي تستخدم علي نطاق واسع في أوروبا وغيرها من البلدان الغربية. كذلك هناك الرقع العظمية الصناعية والتي تستخدم لتحل محل الرقع العظمية البشرية، هذه الرقع يستخدم في صناعتها بعض المواد الكيميائية ذات المعالجات الخاصة كذلك بعض الالياف الصناعية والالياف الحيوانية ايضا ، وهي أي هذه الرقع العظمية الصناعية تستخدم في مصر والدول الاخرى علي نطاق واسع، ومن ابرز مزاياها عدم تعرض المريض لجرح اخر بخلاف جرح العملية . وأهم أنواع هذه الرقع ما هو علي شكل حبيبات ومنها ما هو هلي شكل عجينه يقوم الجراح بتشكيلها علي حسب ما تقتضيه الجراحة ، لكن غالبية هذه الرقع وبخاصه الحبيبات منها عادة ما يتولد عنها بعض الحراره والتي يخشي منها علي النخاع الشوكي ، اذ انه يتاثر سلبيا بهذه الحراره ، ولقد قدمت هذه الدراسة تقييما لكافة هذه الانواع من الرقع حيث تم استخدام العديد من الرقع العظمية سواء البشرية منها او الصناعية . ان أبرز ما يميز الرقع العظمية المستخلصة من المريض نفسه أو

التي هي من مصدر آدمى احتوائها على الخلايا التي تساعد فى نمو العظام كما تحتوى على الخلايا التي تساعد فى التئام الجرح حيث تلعب الدور الأساسى فى عملية تحفيز بناء العظام ، ثم عملية نقل الخلايا العظمية إلى أماكن تواجد الرقع العظمية ثم تقوم فى النهاية بعملية توصيل عظام الفقرات مع الرقع العظمية فتصبح كأنها قطعة واحدة وهذا ما يعطى ثباتاً أكثر للعمود الفقري وبالتالي يوفر القدر الكافى من الحماية والدعم للنخاع الشوكى العنقى ، هذه الوظائف هي ما تفتقده الرقع العظمية الصناعية حيث تعمل فقط كدعامة فى المنطقة بين الفقرات وتعتمد كلية على جسم الفقرة فى القيام بعملية تكوين ونقل والتحام والعظام.